اومكانه اللانه كني عنه بفصله زمان محياه اومكانه لالتفا الازمان
والمعنى الذي ذكر منتزع من كتاب الله كقوله تعالى ولو ان
اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السما
والارض وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب الاية وفي البيت من انواع البديع رد العجز
على الصدر وقد مر المستتبع وهو ان يوتى في كلام لا يفهم
خلافه المراد بفصله لنكتة وهو هنا في ابدا واذا امتثلت
امري فارتبا اي وقته فاض اي كثر فيه المحيا اي مكان
الحياة بحور الموج وهو المرتفع من الما من اجل اللجج
جمع لجة وهو معظم الما شبه المحيا في كثرة الانوار والعارف
بواد فيه ما ملاه وارتفع على جوانبه والجامع بينهما
المحلية وهي كون الوادي محلا للما والمحيا محلا للانوار
والمعارف وطوى ذكر المشبه به واثبت لازمه وهو الفيض
فتشبيه المحيا بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض
له استعارة تخييلية ثم ذكر الفايض من ذلك المحيا
بحور بمعنى انه انبسط على الجوارح وساير الجسد من المحيا
المشبه بالوادي انوار عظيمة واسرار كثيرة شبهها في
كثرتها وانتشارها وتراكمها ببحور وهذا تشبيه ايضا
فالفايض على وجه الاستعارة الاصلية المصرحة ثم رشحها
بالموج واللجج مبالغة والحاقا لها بالحقيقة حتى بني عليها
ما بني على الحقيقة وحاصل المعنى انك اذا امتثلت
الامر المذكور فقد عمك فضل الله في الدارين فيفيض عليك
خيرا كثيرا كالبحور المتلاطمة امواجها من كثرتها وفي رب

سبعون

بحور [illegible] ظرف لفاض او حال من المحيا

[illegible]

259

سبعون لغة ضم الاول وفتحها مع تشديد البا وتخفيفها في
المضموم والمفتوح او مضمومة في الضم كل من الستة مع
التاء اسكانها ساكنة او مفتوحة او مضمومة او مع ما او معها
باحوال التا او مجردة منها فذلك ثمان واربعون وضمها
وفتحها مع اسكان البا كلاهما مع التا مفتوحة او مضمومة
او مع ما او معها بحالتي التا او مجردة فذلك ثمني
عشرة وربما بضم الرا وفتحها كل منهما مع اسكان التا
او فتحها او ضمها او بتشديد في الاخيرين فذلك عشرة
فالجملة سبعون وان نظرت الى تحريك الميم المشدد
بالكسر كما اقتضاه تعبيرهم عن عشرة منها بتحريكها [illegible]
فتحها زادت اللغات على ذلك قال ابن هشام وليس
معناه التقليل دائما خلافا للاكثرين ولا التكثير
دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا
وللتقليل قليلا انتهى وقيل لا تدل على شيء منهما الا بالقرينة
وفي البيت الائتلاف وهو الجمع بين المتناسبات لا بالتضاد
وهو في الموج واللجج والانفعال والتتميم وقد مرا
وهما في قوله من اللجج ثم استانف فقال والخلق بمعنى
المخلوق حالة كونه جميعا اي مجموعا في يده اي قوته
او نعمته فذو سعة اي ببارز وذو حرج اي ضيق
وفي سعته من ذي سعة او ذي حرج منه [illegible] على
جلال الله وكماله احاطته بعالم الغيب والشهادة
وتفصيله لا يعلم كنهه الا الله قال تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو وفيه تنويعه سعة وحرج على تنويعهما

والخلق جميعا في يده فذو سعة وذو حرج